وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم اللغة العربية

(البديع في شعر محمد رضا الشبيبي)

بحث تقدم به الطالبان
(حسن رزاق عبد الكاظم)
(حسن مدلول عبيد)

الى مجلس الكلية الآداب و هو جزء من متطلبات نيل
درجة البكالوريوس في اللغة العربية

بأشراف
أ.م.د. حازم كريم الكلابي

٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

نرفع درجات من نشاء و فوق كل ذي علم عليم

صدق الله العلي العظيم

سورة يوسف (٧٦)

الاهداء

اهدي هذا العمل الى من فضلني على جميع المخلوقات حينما

رزقني العقل

و الذي به استطعت اكمال بحثي

و الى سيدي و مولاي كاظم الغيظ و باب الحوائج موسى بن جعفر(عليه السلام)

الى من نذرت عمرها في اداء رسالة ، صنعتها من اوراق الصبر ، و طرزتها في

ظلام الدهر ، على سراج الامل ، بلا فتور او كلل امي الغالية و الى الاهل و الاصدقاء .

اسأل الله عز وجل ان يجعله في سجل اعمالنا الصالحة و يوفقنا في طريق العلم و المعرفة لخدمة هذا البلد .

الباحث

الشكر و التقدير

الحمد لله اولاً و اخرا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فأنه نعم المولى و نعم النصير .

و الى استاذي المشرف حسن صبار لما قدمه لي من توجيهات و نصائح سهلت كتابة البحث

و الى ابي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

و الى امي التي زودتني بالحنان و المحبة

اقول لهم : انتم وهبتموني الحياة و الامل و النشأة على شغف الاطلاع و المعرفة

و الى اخوتي و اسرتي جميعاً

الباحث

المقدمة

الحمد الله و الصلاة و السلام على رسول الله و اله الطيبين الطاهرين و من والاهم .....

اما بعد فان البديع باب من ابواب الجمال الذي اعتمد كثيراً من الادباء من شعراء و غيرهم لما فيه من تأثيرات قوية على المستمع و المتلقي سواء كان الاثبات بالبديع بقصد او بغير قصد و من هؤلاء شاعرنا الشبيبي اذ نجد ان ديوانه قد اشتمل على اكثر من نوع من انواع البديع لذا حاول الباحثان في هذا البحث رصد ما استطاعا رصده .

مواطن البديع في شعره ما استطاع ، مع تجنب الخوض في ما خاض فيه غيرنا من الباحثين لذا اشتمل البحث على ما يأتي :

مقدمة و من ثم تمهيد تطرق فيه الباحثين الى البديع اصطلاحاً و نبذة تاريخية عن حياة الشاعر من اسمه و ولادته و سيرته و مؤلفاته ، على ان المصادر لم تسعفنا بكثير من المعلومات عنه .

و بعد ذلك تطرق الباحثان الى انواع البدع التي وجدت في شعر الشبيبي ، فابتدأنا بالطباق و التعريف به اصطلاحاً و من ثم ايراد الامثلة من شعر الشبيبي ، ثم جاء بعده المقابلة و التعريف بها اصطلاحاً و من ثم ايراد الامثلة ثم جاء الطي و النشر و كذلك ايراد الامثلة و من ثم جاء التجنيس و التعريف به و ايراد الامثلة .

التمهيد :

اولاً – أ

البديع لغةً

لقد تطرق كثير من الدراسين الى مفهوم البديع لغةً و اصطلاحاً فأشبعوه درساً و بحثا ، فما كان منا الا ان نطوي عن الاطناب في التعريف به لغةً و اصطلاحاً و اقتصرنا على الايجاز غير المخل ، حرصاً منا على تكامل البحث و شمول محاور البحث بالدراسة و التقصي و البحث . جاء في المعاجم العربية ان اصل كلمة البديع ((بدع الشيء يبدعه بدعاً و ابتدعه : انشاءه و ابداه و بدع الرّكيه : استنبطها و احداثها وركي بديعٌ : حديثه الحضر ، و البدعٌ : الشيء الذي يكون اولاً))[١]. و ذكر ايضا في لفظة البديع : ((الزق الجديد و اسقاء الجديد ، صفة غالبة ، كالحية و العجوز (و منه الحديث ان النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) قال : (تعممه كبديع العسل حلو اوله و حلو اخره شبهها بزق العسل لا يتغير هو اولها طيب و اخره طيب و كذلك العسل لا يتغير و ليس كذلك اللبن فأنه يتغير .)) [٢]. و ذكر ايضا (المبتدعٌ: يقال جئت بأمر بديع اي محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك و البديعٌ : (حبل ابتدئ فتله و لم يكن حبلا فنكث ثم غزل ثم اعيد فتله)[٣] .و جاء في لسان العرب (استبدعه : عدّه بديعاً و البديع المحدث العجيب و البديع : المبدع و ابدعت الشيء : اخترته)[٤]

---

١ – لسان العرب ٦/٦

٢ – تاج العروس ٣٠٨/١٦

٣ – تاج العروس ٢٠٧/١٦

٤ – لسان العرب ٦/٦

ب –

البديع اصطلاحاً

لقد تتبع المؤرخون للبلاغة العربية تطور كلمة البديع و دخولها ميدان الدراسات البلاغية، فنبهوا على ان يبنى القدامى اختلفوا في النص الذي استعملوا مصطلح البديع او مرة [١]. فقد ذكر الجاحظ (٢٥٥هـ) ان الرواة هم الذين اطلقوا مصطلح البديع اول مرة على المستطرف الجديد من الفنون الشعرية و على بعض الصور البيانية التي يأتي بها الشعراء في اشعارهم فتزيدهم حسناً و جمالاً [١]. و ذكر ايضا ان الشاعر العباسي مسلم بن الوليد (٢٠٨هـ) كان اول من اطلق هذا المصطلح [٢] . و اياً كان فن مصطلح البديع ولد في اوائل القرن الثالث للهجرة و اعتمدهُ الرواة و الباحثون من النقاد و البلاغيين و اللغويين ليدلوا على ما اتصف به الشعراء المولدون من امثال كلثوم بن عمرو و منصور النمري و بشار بن برد و مسلم بن الوليد و ابي تمام ، الذين اكثروا من الاساليب البيانية في قصائدهم و افرطوا فيما زينها من المحاسن.

---

١ – ينظر البيان و التبين ٤ / ٥٥

٢ – الاغاني ١٩ / ٣١

٣ – البديع ٥٨

ثانياً

نبذه تاريخية عن حياة الشاعر

أسمه :

((محمد رضا بن محمد جواد بن محمد بن شبيب بن ابراهيم بن صقر الشبيبي : أديب ، شاعر ، من اعضاء المجامع العلمية العربية في دمشق و القاهرة و بغداد .))[١] نسبة الى جده شبيب ((أبن صقر البطائي ، من بني أسد))[٢] .

ولادته :

ولد في النجف و بها نشأ و تعلم بعد الحرب العالمية الاولى ، سافر الى الحجاز حاجاً اواخر ١٣٣٧هـ و مر بدمشق في عودته فأقام الى (١٣٣٩ – ١٩٢٥م)[٣] .

سيرته :

شارك في الثورة العراقية – و بعد تأسيس المملكة في العراق اقامة في بغداد و تولى وزارة المعارف مرات اولها سنة ٤٣ (١٩١٣ – ١٩٢٤م) و انتخب رئيساً لمجلس النواب [٤] . و رئيساً لمجلس الاعيان (١٩٣٧م) و بعد الثورة ١٩٥٨م في العراق و انقطع لرئاسة المجمع العلمي العراقي ، ببغداد ، الى ان توفي [٥] .

مؤلفاته :

له كتب منها (ديوان الشبيبي) و (اصيل الفاظ اللهجة العراقية) رسالة و (التربية في الاسلام) رسالة و (مؤرخ العراق ابن الفوطي) .

جز ان منه و (رحلة في بادية السماوة) و (تراثنا الفلسفي) بعد وفاته

---

١ –الاعلام خير الدين الزركلي ٦ /١٢٧

٢ - الاعلام خير الدين الزركلي ٦ /١٢٧

٣ – ينظر المصدر نفسه ٦ /١٢٧

٤ - ينظر المصدر نفسه ٦ /١٢٧

٥ - ينظر المصدر نفسه ٦ /١٢٧

اولا : الطباق

هو الجمع بين لفظين مقابلين في المعنى و هما قد يكونان اسمين او فعلين لو حرفين او مختلفين [١] . و قد ورد في شعر الشبيبي كما في قوله :

رأت العدالة لا تروق لعيها فتسلت في الليل ظلماً[٢].

فموضع الشاهد فيه لفظين العدالة و الظلم ، اذ قابل احدهما الاخر في المعنى ، فالعدل ضده الظلم ، و هما اسمان .

تفرَغ ايدينا لتملأ جيبها وتهلكنا جوعاً لتشبعها حمدا [٣] .

و موضع الشاهد فيه لفظتي تفرغ و تملأ .

اذ تقابلت اللفظتان في المعنى ، اذ ان معنى (تفرغ) ضد معنى (تملأ) وهما فعلان .

و هذا التقابل جعل النص على الرغم من الاختلاف اوقع نفس المتلقي و من ثم فان الكلام بوجود هذا الطباق اصبح اجمل و اكثر تأثيراً .

---

١ – جوهر البلاغة / ٣٧٦

٢ – ديوان محمد رضا الشبيبي / ٤

٣ – ديوان محمد رضا الشبيبي / ١٨

ثانياً : المقابلة

هـي ان يـؤتي بمعنيـين متـوافقين او مكـان متوافقـة ، ثـم يـؤتي بمـا يقابـل ذلـك علـى الترتيب [٦] .

فأّما تعداني مصيبا فلائماً سواى، و اما مخطئاً فملوما [٧] .

الشاهد فيه مقابلة بين لفظتي مصيبا و مخطئاً

الشاعر هنا جمع بين حالين الحال الاول اذا اعتبر عنده الغير انـه مصـيب فهوه لائـم لغيره و كانه يقول ما دمت على صواب فغيري هو الملام ثم اكمل البيت بقولـه ان عدد تموني مخطئاً فقد وطتُّ نفسي من الغير .

---

٦ – جواهر البلاغة / ٣٧٨

٧ – ديوان محمد رضا الشبيبي / ٩

ثالثاً :الطي و النشر لغةً :

ان يذكر متعدد ثم يذكر ما لكل من افراده شائعاً من غير تعيين اعتماداً على تصرف السامع في تميز ما لكل واحد منها ورده الى ما هو له وهو نوعان .

أ – اما ان يكون النشر فيه على ترتيب الطي .

ب – اما ان يكون النشر على خلاف ترتيب الطي [١٨].

ما خفف البلوى (محمد) هادياً و (عيسى) و (موسى) داعياً و كليما [١٩].

هناك طي ما خفف البلوى

و النشر في داعياً و كليما

اذا ادى هذا الاستعمال وظيفة بلاغية فضلاً عن وظيفته (دلالية) ما زاد من قوة تأثير النص و جماليته .

و ما رغبوا في الحرب حتى تحولت محبتهم كرهاُ و رغبتهم زهداً [٢٠].

هناك طي و نشر في قوله ما رغبوا في الحرب حتى تحولت محبتهم كرهاً و رغبتهم زهداً . اذا ادى هذا الاستعمال وظيفة بلاغية فضلاً عن وظيفته (دلالية) ما زاد من قوة تأثير النص و جماليته .

---

١٨ – جواهر البلاغة ٣٨٧

١٩ – ديوان محمد رضا الشبيبي ١١

٢٠ - ديوان محمد رضا الشبيبي ١٦

الخاتمة

انتهى البحث بالنتائج الاتية

١ – ورد الطباق في شعر الشبيبي بنوعية أسمين و فعلين .

٢ – للمقابلة في شعره نصيباً ايضاً ، اذ وردت بعض الامثلة عليه .

٣ – جاء الطي و النشر في بعض ابياته مسترسلا عفوياً ادى وظيفة بلاغيتاً زادت من جمالية النص الشعري.

٤ – جاء التجنيس في شعره لافتاً للنظر و الاكثر من نوع مؤدياً وظيفة صوتية و بلاغية فضلاً عن وظيفته الدلالية و المعنوية .

المصادر و المراجع

١ – لسان العرب لابن منظور تاريخ النشر ١٩٩٤ في بيروت .

٢ – تاج العروس المؤلف مرتضى الزبيدي تاريخ النشر ١٩٨٤ .

٣ – جواهر البلاغة المؤلف محمد حسن نجار تاريخ النشر الاصلي ١٩٩٩ .